ذلك من الوصف. وإذا كانت السيدة المذكورة أخت «سيتي الأول» كانت بطبيعة الحال بنت «رعمسيس الأول»؛ فكان من الواجب أن تحمل لقب «بنت الملك من صلبه»، لا لقب «ربة البيت» الذي يُعد لقبًا عاديًّا.[٩]

شكل ٢: الملكة «ساترع» زوج «رعمسيس الأول».

ولسنا مبالغين إذا قرَّرنا هنا أن هذا المنظر يعد من أعظم المناظر المؤثرة التي وصلتنا عن الملوك وأسرهم حتى الآن؛ فقد كشف لنا عن المحبة الوثيقة العرى بين أفراد أسرة متحابين متآلفين. فضلًا عما يشاهده الإنسان فيه من عاطفة إنسانية تذكرنا بتلك المناظر التي رأينا كثيرًا منها على لوحات الدولة الوسطى الجنازية؛ حيث نجد أن كل ما كانت تتوق إليه نفس المتوفى أن يكون محاطًا بأحبائه من أفراد أسرته في عالم الآخرة. وأمثال هذه المناظر ظلت تُرسم في مقابر عامة الشعب؛ حيث نشاهد الأسرة تولم الولائم التي قد يجتمع فيها أحيانًا ثلاثة أجيال من أفرادها، وهذه الظاهرة لا يكاد يخلو منها قبر من مقابر وجهاء القوم. والواقع أنه — على قدر ما وصلت إليه معلوماتنا — لا يوجد منظر يدل على ألفة ومحبة أسرية مثل هذا المنظر في معابد الملوك الجنازية إذا استثنينا معبد «إخناتون»، ومقابر «تل العمارنة» التي يرجع وجود مثل هذه المناظر فيها إلى

[٩] راجع: Ibid. p. 17.